

ومرّت بقلبي خاطراً فجرحتها  
ولم أر شيئاً قط يجرحه الفكر

فهيجت والله يا أمير المؤمنين عليّ بلابلي، وطربت  
لحسن غنائها وحذقها، ثم اندفعت تغني:

أشرت اليها: هل علمت مودتي  
فردت بطرف العين: إني على العهد  
فمدت عن الاظهار عمداً لسرها  
وحادث عن الاظهار أيضاً على عمد

فصحت: السلامة!!! وجاءني من الطرب، ما لا  
أملك معه النفس ولا الصبر، واندفعت تغني:

أليس عجيباً أن بيتاً يضمني  
وإياك لا نخلو ولا نتكلم  
سوى أعين تشكو الهوى بجفونها  
وترجيح أحشاء على النار تضرم  
إشارة أفواه، وغمز حواجب  
وتكسير أجفان، وكفّ يسلم